

[826] التحذير من الفخر بالأنساب | فوائد شرح اقتضاء الصراط

المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال المؤلف رحمة الله تعالى بعدهما ذكر شيئاً من الاحاديث فقد دلت هذه الاحاديث على ان اضافة الامر الى الجاهلية - [00:00:00](#)

ذمه والنهي عنه. وذلك يقتضي المنع من امور الجاهلية مطلقاً. وهو المطلوب في هذا الكتاب اي اقتضاء الصراط المستقيم مخالف اصحاب الجحيم. هذا اتينا عليه في لقائنا السالف. قال ومثل هذا ما روى سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:20](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذهب عنكم عببة الجاهلية وفخرها بالباء. مؤمن تقي او فاجر انتم بنو ادم وادم من تراب. ليدعن رجال فخرهم باقوام انما هم فحم من فحم جهنم. او ليكونوا - [00:00:40](#)

ان اهون على الله من الجعلان التي تدفع بانفها التتن. رواه ابو داود وغيره وهو الصحيح. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. يواصل الشيخ رحمة الله رحمة الله. التحذير من - [00:01:00](#) تشبه باعمال اهل الجاهلية. ومنها الفخر بالأنساب. لأن الله جل وعلا يقول اكرمكم عند الله اتقاكم. فالكرم انما هو بالتفاني لا بالنسب. التفاخر بالأنساب هذا من امور الجاهلية التي نهينا عنها عموماً - [00:01:20](#)

ولان هذا يفرق بين المسلمين. اذا كل افتخر بنسبة فرق هذا بين المسلمين امة واحدة وكالجسد الواحد والبنيان المرصوص. المقصود يشد بعضه ببعضه. دون نظر الى انسابهم والوانهم. ولهذا قال - [00:01:44](#)

الله عليه وسلم لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود. لكم لادم وادم من تراب. ثم قال لينتهين اقوام عن افتخارهم اباائهم او لا يكونن اهون على الله من الجعلان. وهي التي وهي الحشرات التي تباشر النجاسة - [00:02:04](#)

بانفها وهذا غاية الهوان الذي يفتخر بنسبة على اخوانه المسلمين ويبرئ له ميزة عليهم هذا مثل هذه الحشرة المهينة وهذا من اذهب امور الجاهلية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذهب عنكم حببة الجاهلية وفخرها للباء. وقد يفتخر الانسان بباب - [00:02:34](#) اجدد كافر ليس له قيمة عند الله سبحانه وتعالى. انما هو انما هو فهم من فهم جهنم. فلا يفتخر الانسان بنسبة دون ان يكون له عمل صالح. فالفخر انما هو بالاعمال الصالحة. ولهذا قال جل وعلا فاذَا نفح في الصور فلا - [00:03:04](#)

بينهم يومئذ ولا يتتساولون. فمن تقلت موازينه فاوئنك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاوئنك الذين خسروا انفسهم اوئنك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون انساب انما هي في الدنيا لاجل التعارف. نعم. وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا. لاجل التعارف فقط. واما - [00:03:24](#)

اخربها فلا يجوز. لأن المسلمين امة واحدة وجسد واحد وبنيان واحد. لا فخر لبعض على بعض الا بتقوى الله سبحانه وتعالى - [00:03:54](#)